العرادي: «الإنماء الاجتماعي» حريص على الاهتمام بالتنمية البشرية وأهدافها

6

جدد الدعوة إلى ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي على «الكنيست»

الغانم: ممارسات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني خرق للنظام الأساسي للاتحاد والميثاق الأممي

◆ نحن لا نطالب باتخاذ إجراءات انفعالية بل نطالب بممارسة سلطتنا الأخلاقية إزاء ملف صارخ وواضح وقديم ومزمن

◆ نتفهم رغبة البعض بعدم تحويل الاتحاد لمحكمة لكنني لا أتفهم أن يكون البديل هو تحولنا لمنتدى للفضفضة والتنظير

الغانم متحدثا

أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم ضرورة أن يتحول الاتحاد البرلماني الدولي إلى سلطة أخلاقية لها حق الانتقاد المباشر والتنبيه والتحذير والإنذار والتجميد إزاء كل من لا يلتزم بمبادئ الاتحاد. جاء ذلك في كلمة ألقاها الغانم اليوم أمام الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي في مؤتمره الـ 137 المنعقد في سان بطرسبيرغ بروسيا الاتحادية.

وقال الغانم " نحن نتفهم إيمان البعض ورغبته في عدم تحويل الاتحاد البرلماني الدولي إلى محكمة ، لكنني ولتعذروني ، لا أتفهم في المقابل أن يكون البديل هو تحولنا إلى منتدى للكلام والفضفضة والتنظير". وتساءل الغانم " أليس هناك طريق ثالث ؟ " مشددا على أهمية أن يتحول الاتحاد إلى سلطة أخلاقية لها حق اتخاذ الإجراءات المختلفة إزاء كل برلمان لا يلتزم بالمبادئ التي نص عليها النظام الأساسي للاتحاد. وأضاف " نحن لا نطالب باتخاذ إجراءات انفعالية بل نطالب بممارسة سلطتنا الأخلاقية ، إزاء ملف صارخ وواضح وقديم ومزمن ، اتفقت كل قرارات الشرعية الدولية على انها تمثل انتهاكا واضحا لمبادئها الإنسانية الجامعة ".

القتل والاغتصاب

وضرب الغانم مثالا على الخروقات التي ترتكب بحق النظام الأساسي للاتحاد وميثاق الأمم المتحدة بممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني قائلا « أن تحتل اراضي ليست لك ، وتمارس الاستيطان في مدن وقرى مملوكة لغيرك ، وأن تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب أعزل طيلة 70 عاما ، وأن تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم في مقدساتهم، هذه ليست قضايا ملتبسة ومحل خلاف بل هي ممارسات شديدة الوضوح ، وتنطوي على قدر كبير من التوحش «.

واستطرد في هذا الإطار قائلا " أتحدث عن كيان يقوم في عصر الفضاءات المفتوحة ببناء جدار عازل ، جدار عال من الاسمنت والخرسانة ، أي جنون هذا ؟ ، هل يوجد عاقل أو سوي في العالم الآن يفكر في بناء الأسوار والقلاع والحصون ؟ في أي عصر يعيش هذا الكيان ؟ ".

وجدد الغانم في ختام كلمته الدعوة إلى ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي والأخلاقي على الكنيست الإسرائيلي ، وإلى تفعيل سلطة الاتحاد ككيان يضم ممثلي شعوب العالم المتطلعة إلى الحرية والكرامة والعدل لاتخاذ الإجراءات التي تحفظ لهذا الاتحاد هيبته وعدالته وسمعته وتحافظ على مبادئه .

مأساة الروهينغا

من جهة أخرى تطرق الغانم في كلمته الى المأساة الانسانية لمسلمي الروهينغا والتي وصفها بـ « الكارثة التي جسدت المثال الصارخ لرفض الآخر ، لمجرد انه مختلف عرقيا او دينيا او ثقافيا «. وقال انه برغم النداءات والاستنكارات المتتالية من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لا تزال تلك الأزمة تتصاعد والعالم يتفرج.

واستدرك الغانم قائلا " بالرغم من كل شيء فنحن مدينون بالشكر لأعضاء الاتحاد على الموقف الرائع الذي اتخذوه امس بالتصويت بشكل كاسح للبند الطارئ المتعلق بالروهينغا ".

وكان البند الطارئ المتعلق بالروهينغا والذي قدمه البرلمان الكويتي وبرلمانات دول أخرى قد حصل يوم امس على أغلبية ساحقة من أصوات أعضاء الاتحاد وأدرج على جدول أعمال المؤتمر.

وفيما يأتي النص الكامل لكلمة رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم :

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي رئيسة المجلس الفيدرالي الروسي

معالي رئيس الاتحاد البرلماني الدولي

السيدات والسادة الحضور ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية ، أحيي الجمعية العامة للاتحاد على اختيار موضوع التعددية الثقافية والسلام من خلال حوار الأديان والأعراق ، موضوعا للمناقشة العامة في هذه الدورة.

إن أهمية هذا الموضوع محل النقاش ، تزايدت في السنوات الأخيرة ، خصوصا مع صعود ظاهرتي الإرهاب والتعصب دينيا ، والتطرف اليميني سياسيا ، وهما ظاهرتان ، شكلتا نكوصا وتراجعا في الوعي الإنساني العالمي ، قياسا بما تحقق من نجاحات وتقدم مع نهايات القرن العشرين . لكن برغم التقدم الذي احرزه الإنسان خلال العقود الماضية ، مازالت هناك بؤر تتجسد فيها كل البدائيات والغرائزيات والنزعات المتوحشة.

أزمة إنسانية

ولعل آخر حلقات السقوط ، تمثلت في الأزمة الإنسانية المروعة لأقلية الروهينغا في ميانمار ، تلك الكارثة التي جسدت المثال الصارخ لرفض الآخر ، لمجرد انه مختلف عرقيا او دينيا او ثقافيا.

وبرغم النداءات والاستنكارات المتتالية من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ، لا تزال تلك الأزمة تتصاعد والعالم يتفرج.

وإن كنا مدينين بالشكر لأعضاء الاتحاد على الموقف الرائع الذي اتخذوه امس بالتصويت بشكل كاسح للبند الطارئ المتعلق بالروهينغا.

السيدات والسادة

اذا ما ذكرت كلمة (احتلال) على سبيل المثال ، فما النموذج الذي سيتم استدعائه تلقائيا عند كل انسان يسكن هذا الكوكب ؟

من الذي لا يزال يمارس هذه الكلمة القميئة القديمة عمليا ؟

أنا متأكد أن نقطة جغرافية واحدة هي التي سيتم التفكير بها لأول وهلة ،

إنها فلسطين ، ليس غيرها

فلسطين ، الأرض العتيقة

فلسطين ، أرض الديانات والأنبياء

فلسطين ، الجرح المفتوح ، القاتل والمقتول

هناك تتجسد كلمة (احتلال) ، ليس بوصفها مناقضة لكل مفاهيم التعددية الثقافية والدينية والعرقية ، والذي هو محل نقاشنا اليوم ، بل بوصفها إلغاء تاما ونهائيا للآخر من جذوره.

اذا ، نحن لا نتحدث عن كيان يمارس تفرقة وتمييزا عنصريا ودينيا فحسب ، بل عن كيان يلغي هذا الآخر من الأساس

يعتبره بلا حق

ويرفض حتى الاعتراف بوجوده كحقيقة ديمغرافية السيدات ، السادة الحضور

تصف ورقتكم التعريفية التي وزعت قبل أشهر والمتعلقة بنقاشنا اليوم ، برلمانيي العالم بأنهم (حراس السلام) ،

وأنا أتساءل هنا ، كيف لحارس أن يمارس مهامه ، وهو مجرد من سلاحه ، بل ومن قدرته حتى على تسجيل مخالفة إزاء أي خرق

تواطؤ بالصمت

هنا يتحول الحارس إلى متفرج ، وبالتبعية الى متواطئ بالصمت ، وشاهد زور ، وهذا ما لا نريده لاتحادكم الموقر.

نحن نتفهم إيمان البعض ورغبته بعدم تحويل الاتحاد البرلماني الدولي الى محكمة ، لكنني ، ولتعذروني ، لا أتفهم في المقابل أن يكون البديل ، هو تحولنا الى منتدى للكلام والفضفضة والتنظير. أليس هناك طريق آخر؟

أن يتحول كياننا مثلا ، الى سلطة أخلاقية ، لها حق الانتقاد المباشر والتنبيه والتحذير والانذار والتجميد، إزاء كل من لا يلتزم بمبادئ اتحادنا. أين نحن من كل تلك الإجراءات، التي تشكل ضغطا حقيقيا على كل من يتجرأ على خرق الإجماع العالمي ؟ وعندما أقول الاجماع العالمي ، فأنا أتحدث عما اتفقنا عليه جميعنا منذ عام 1945 ، أتحدث عن ميثاق الأمم المتحدة ، واتفاقيات جنيف الحقوقية ، ومواثيق القانون الدولى ، وأخيرا مبادئ نظامنا الأساسي في الاتحاد البرلماني الدولي. نحن لا نطالب بإجراءات انفعالية بل نطالب بممارسة سلطتنا الأخلاقية ، إزاء ملف صارخ وواضح وقديم ومزمن ، اتفقت كل قرارات الشرعية الدولية على أنها تمثل انتهاكا واضحا لمبادئها الإنسانية الجامعة.

أن تحتل اراضي ليست لك

وتمارس الاستيطان في مدن وقرى مملوكة لغيرك وان تمارس القتل والاغتصاب ضد شعب اعزل طيلة 70 عاما

وان تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم في مقدساتهم

هذه ليست قضايا ملتبسة ومحل خلاف ، بل هي ممارسات شديدة الوضوح ، وتنطوي على قدر كبير من التوحش ، وتناقض كل ما يدعو اليه الانسان المتطلع الى السكن في كوكب ، يسوده العدل والكرامة الإنسانية.

أتحدث عن كيان ، يقوم في عصر الفضاءات المفتوحة ، ببناء جدار عازل ، جدار عال من الاسمنت والخرسانة

أي جنون هذا ؟

هل يوجد عاقل او سوي في العالم الآن ، يفكر ببناء الأسوار والقلاع والحصون ؟؟

في أي عصر يعيش هذا الكيان ؟؟؟

السيدات والسادة

أحتاج الى ساعات وساعات ، لأسرد الشواهد العملية على استمرار الكيان الإسرائيلي الغاصب في انتهاك كل قرارات الشرعية الدولية.

ولكن لا بأس من مثال واحد قريب

مجلس الامن الدولي ، وبتركيبته المتنوعة ، قام في ديسمبر من العام الماضي وبإجماع أعضائه ، بإصدار القرار رقم 2334 والقاضي بضرورة وقف الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.

الاستيطان الإسرائيلي

وبدلا من انصياع إسرائيل لهذا القرار قام الكنيست ، الذي هو عضو بيننا الآن ، في السادس من فبراير هذا العام بالمصادقة على قانون تنظيم الاستيطان والذي يشرعن وبأثر رجعي بناء على يقارب أربعة آلاف مسكن استيطاني في 16 مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية.

إذا لم يكن هذا هو العبث ، والاستهتار ، والتجاهل المطلق لقرارات الشرعية الدولية فكيف يكون شكل العبث اذا ؟

ومن هنا أجدد الدعوة – وسنظل نجددها في كل مناسبة من دون كلل او ملل – إلى ضرورة ممارسة كل أنواع الضغط السياسي والأخلاقي على الكنيست الإسرائيلي ، والى تفعيل سلطة اتحادنا ككيان يضم ممثلي شعوب العالم المتطلعة الى الحرية والكرامة والعدل لاتخاذ الإجراءات التي تحفظ لهذا الاتحاد هيبته وعدالته وسمعته وتحافظ على مبادئه. وفي الختام ، لا يسعني إلا أن اتقدم بالشكر الجزيل للسيد صابر تشودري على حسن إدارته للاتحاد طيلة فترة رئاسته وعلى ما أظهره من حكمة وخبرة في تولي مقاليد الاتحاد ، مؤكدا له أنه (سيتعب من بعده).

◆ برغم النداءات والاستنكارات من قبل المجتمع الدولي لا تزال أزمة الروهينغا تتصاعد والعالم يتفرج

◆ الكيان الإسرائيلي يمارس تفرقة وتمييزا عنصريا ودينيا ويلغي الاخر ويعتبره بلا حق

◆ ضرورة تحول «البرلماني الدولي» إلى سلطة أخلاقية لها حق التجميد إزاء من لا يلتزم بمبادئ الاتحاد

◆ نحن مدينون بالشكر لأعضاء الاتحاد على الموقف الرائع الذي اتخذوه بالتصويت للبند الطارئ المتعلق بالروهينغا

الغانم متحدثا

جهود حثيثة برئاسة الغانم أسفرت عن نتائج إيجابية

الشعبة البرلمانية: إدراج مقترح الكويت بشأن الروهينغا بنداً طارئاً خطوة جيدة تحسب لمجلس الأمة

◆ الفضالة: الوفد الكويتي نجح في حشد تأييد الوفود المشاركة في المؤتمر لإنجاح «البند الطارئ»

◆ الهاشم: جهود حثيثة بذلت بالاتصالات والاجتماعات التنسيقية لإقناع الوفود البرلمانية الأخرى

جانب من جلسة التصويت

ثمن أعضاء وفد الشعبة البرلمانية المشارك في أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في سان بطرسبيرغ، الموافقة على إدراج مقترح الكويت بشأن أزمة الروهينغا المسلمة في ميانمار كبند طارئ على جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي. وقالوا في تصريحات صحافية عقب انتهاء جلسة التصويت بالموافقة على إدراج هذا البند، إن هذه الخطوة تحسب للبرلمان الكويتي وأعضائه الذين بذلوا جهوداً حثيثة برئاسة رئيس المجلس مرزوق الغانم، بالاتصال والتنسيق مع باقي الوفود البرلمانية المشاركة وإقناعهم بإدراج هذا البند. وبينوا أن هناك التزامات أخلاقية وقانونية بعد هذا التصويت سواء من خلال سن تشريعات وقوانين تحمي الأقليات المسلمة في المجتمعات كافة.

وقال وكيل الشعبة البرلمانية النائب راكان النصف إن وفد الكويت بجميع أعضائه بذل جهوداً حثيثة من أجل اختيار بند الروهينغا كبند طارئ في جدول أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ137.

وأوضح النصف « كما توقعنا سابقاً أنه تم دمج سبعة مقترحات في مقترح واحد ليكون بنداً إضافياً مدعوما من سبع دول وتم اختياره كبند إضافي للاتحاد البرلماني الدولي، مشيراً إلى أنه لا يمكن اختيار أي بند إضافي إلا بحصوله على ثلثي الأصوات». وبدوره أكد أمين سر الشعبة البرلمانية النائب د. عودة الرويعي أن الموافقة على إدراج بند الكويت الطارئ المتعلق بأزمة الروهينغا، تعطي بعداً إنسانيا وأخلاقياً للمجتمع الدولي ممثلاً في البرلمانات الممثلة في الاتحاد البرلماني الدولي. وقال الرويعي في تصريح صحافي عقب المشاركة في الجلسة العامة والتي تم التصويت فيها على إدراج البند الطارئ إن هذه القضية الإنسانية غلبت قضية بيئية مثل التجارب النووية لكوريا الشمالية. وبارك الرويعي الجهود الكويتية والعربية والإسلامية لمثل هذا الإنجاز، مبيناً أن العمل المنظم من شأنه أن يعزز مثل هذه الأمور، موضحاً أن هذه الموافقة تفرض التزامات أخلاقية وقانونية على المجتمع الدولي، لمنع تكرار مثل هذه الكارثة الإنسانية. وأوضح الرويعي أن الوفد الكويتي قام بالتنسيق من خلال الحوارات مع برلمانات دول عديدة للتصويت على هذا المقترح، متوجهاً بالشكر لممثل البرلمان التشيلي الذي قام بسحب مقترحه الخاص بفنزويلا لصالح المقترح الكويتي. ولفت إلى أن مثل هذه القضية ستحظى بتأييد دولي وبتشريعات وقوانين وحماية لجميع الأقليات والمجاميع الإنسانية، موجها الشكر لكل من شارك في التصويت على إدراج هذا البند الإنساني الذي قدم على الكثير من القضايا ومنها النووية وذات الشأن الدولي، مشيراً إلى تجاوب الوفود الأخرى في هذا الشأن.

ومن جانبه قال عضو الشعبة البرلمانية النائب يوسف الفضالة إن الوفد الكويتي نجح في حشد تأييد بقية الوفود المشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي من خلال الاجتماعات على هامش المؤتمر لإنجاح هذا البند الطارئ المتعلق بالأقلية المسلمة في الروهينغا.

وأضاف الفضالة أن نتيجة هذه الجهود توجت بالموافقة على إدراج هذا البند على بقية البنود الأخرى، لافتاً إلى أن هذا العمل لم يكن فقط من الكويت بل من بقية الدول التي شاركت الكويت طرح هذا البند.

ولفت الفضالة إلى أن هذا البند سوف يطرح للمناقشة خلال الأيام المقبلة للتحقق من أزمة الروهينغا وتشريد المسلمين هناك. وقالت عضو الوفد الكويتي النائب صفاء الهاشم إن جهوداً حثيثة بذلها الوفد الكويتي برئاسة رئيس المجلس مرزوق علي الغانم، من خلال الاتصالات والاجتماعات التنسيقية لإقناع باقي الوفود البرلمانية سواء الخليجية أو العربية أو الأوروبية أو الدولية بند الروهينغا كبند طارئ.

وأضافت الهاشم إن هذه الجهود أتت ثمارها بالموافقة على إدراج البند على جدول اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي، مؤكدة أن هذه خطوة تحسب للبرلمان الكويتي الذي كان له الدور القوي في هذا الأمر. يذكر أن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية قد تقدم ودول أخرى بمشروع قرار بإدراج أزمة الروهينغا في جدول أعمال الجمعية العامة الـ131 للاتحاد البرلماني الدولي مقدم من وفود المغرب، اندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة، بنغلادش، الكويت، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والسودان وتركيا بعنوان» إنهاء الأزمة الإنسانية الخطير ، الاضطهاد والهجمات العنيفة على الروهينيغا باعتبارها تهديد للسلم والأمن الدوليين وضمان عودتهم غير المشروطة والآمنة إلى وطنهم ميانمار».

ويذكر أن وفد الشعبة البرلمانية الكويتية المشارك في أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ 137 برئاسة رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ويضم في عضويته كلا من وكيل الشعبة البرلمانية النائب راكان النصف وأمين سر الشعبة النائب د.عودة الرويعي وأمين صندوق الشعبة النائب د.وليد الطبطبائي وأعضاء الشعبة النواب د.خليل عبدالله أبل ويوسف الفضالة وعمر الطبطبائي والنائبين محمد الدلال وصفاء الهاشم والأمين العام لمجلس الأمة علام الكندري.